برنامج إرشادي لتحسين الأداء التعليمي في مادة الفلسفة
أنموذج "المقال الفلسفي" دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي
شعبة آداب وفلسفة–مدينة ورقلة–

أ/عبد العزيز خميس
جامـــعة قاصـــدي مربـــــاح ورقلة (الجزائر)

ملخص الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى وصف إحدى القدرات والأهداف المعرفية المسطرة ضمن المنهاج الدراسي لمادة الفلسفة ، والمخصص لتلاميذ مرحلة التعليم الثانوي ، وقد أجريت هذه الدراسة على عينة من تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي العـــام شـــعبة آداب وفلسفة ، طبق عليها استبيان يكشف عن دور المقال الفلسفي في تطوير وتنمية بعض القدرات العقلية في إطار برنامج إرشادي.

تتم تطبيق استبيان لقياس الأداء التعليمي بعد التحقق من صدقه وثباته من خلال الدراسة الاستطلاعية,واعتماد في معالجة النتـــائج على مجموعة من الأساليب الإحصائية ,قصد الدراسة فراضيات الدراسة و التحقيق منها ,وتوصل الباحث الى النتائج التالية :

– يساعد المقال الفلسفي على تغيير العادات الذهنية والعلمية لدى لتلاميذ السنة الثالثة شعبة آداب وفلسفة.
- للمقال الفلسفي دور في بناء شخصية التلاميذ السنة الثالثة آداب وفلسفة .
- الفلسفة تساعد التلاميذ على حل مشاكلهم الدراسية واليومية.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي دراجات تحصيل أفراد العينة قبل تطبيق البرنامج وبعده.

Le résumé :

L étude actuelle pour but la description l une des compétences et les objectifs qui sont inclus dans le programme de la philosophie qui est consacre ou des tine pour les élèves de la 3eme année secondaire . Cette étude est pratiqué sur un échantillon d une classe de terminal , filière lettrer et philosophie . Nous avons fait un qcm qui dévoile le rôle de la descertation philosophie dans le développement eertaines compétences mentales . La présente étude vise à décrire l'une des capacités et les objectifs de règle cognitive dans le programme d'études de philosophie , dédié aux étudiants de l'enseignement secondaire , cette étude a été menée sur un échantillon d'élèves de la troisième année de l'enseignement secondaire général de division des arts et de la philosophie , plat un questionnaire révèle le rôle de l'article évolution philosophique et le développement de certaines capacités mentales dans le cadre d'un programme de mentorat .

Est l'application d'un questionnaire pour mesurer le rendement de l'éducation , après vérification de la sincérité et Tbaath à travers l'étude de cadrage , et l'adoption de l'étude résulte d'un ensemble de méthodes statistiques , afin d'étudier étude Fraziat et enquête à leur sujet , et d'atteindre un chercheur de l'étude aux résultats suivants : - Aide à l'article philosophique de changer les habitudes de l'esprit et scientifique parmi les étudiants de la troisième année de la Division des arts et de la philosophie .

- Pour l' essai philosophique rôle dans la construction des étudiants éthique et la philosophie personnelles troisième année .
- La philosophie aide les élèves à résoudre leurs problèmes d'étude et de vie quotidienne .
- L'absence de différence statistiquement significative entre la moyenne de la collecte de l'échantillon de bicyclette avant et après l'application du programme

مقدمة:

يعتبر التفكير خاصية هامة يتميز بها الإنسان عن باقي الكائنات الحية وهو الوسيلة المثلى التي اتخذها الإنسان لمواجهة ظروف بيئته الطبيعية والاجتماعية ، ومن خلال محاولاته المستمرة ، وتراكم خبراته توصل إلى طرق أكثر عقلانية فتمكن بواسطتها من أن يرسي دعائم العلم و أن يحقق تقدما في مختلف المجالات .

ومع تقدم الحياة وتطورها ، وتعقد أساليبها فإن مشكلات الإنسان تزداد صعوبة وتعقد ، حيث أصبح التوافق معها يتطلب ضرورة توافر مستويات عقلية وأنماط تفكيرأكثر رقيا واستخدامها بكفاءة ، تتناسب وحجم التطورات والمشكلات المعترضة في مجتمع متغير ، وهذا ما أدركه العديد من العلماء والفلاسفة اليونانيون في تربية العقل وتهذيبه .

ونظرا لما يشهده عصرنا الراهن من تقدم علمي والتطور الهائل في حجم المعرفة الإنسانية ، كان على التربية أن تسعى لتطوير وظيفتها من التركيز على حشو عقل الطلاب بآلاف الحقائق والنظريات والاهتمام باستظهار المقررات الدراسية إلى إتباع أسلوب جديد يجعل عقولهم أكثر تفتحا لاستقبال كل جديد لمواجهة المستقبل وتقبل أفكاره والتكيف معه ، وبالتالي يعتبر تعليم وتدريب الطلبة المراهقين على وجه الخصوص واستخدام أسلوب التفكير الناقد عملية أساسية لمواجهة مثل هده التغيرات الكثيرة ، ومن أجل ذلك يعمل المنهاج الدراسي الحديث في ظل طريقة المقاربة بالكفاءات في مرحلة التعليم الثانوي الذي يشمل التعليم الثانوي العام والتعليم الثانوي المتخصص والتقني يحث الطلبة لاستخدام قدراتهم العقلية والشخصية في مختلف المواد الدراسية المقررة (عبد الرحمان بن سالم ، 2000 :54) ناهيك عن مادة الفلسفة التي تتطلب قدرات فكرية عليا مع درجة من التطور والاستنباط المنطقيين ، وهذه المادة التي وصفها الكثير من الباحثين بشكل من أشكال التعبير الإنساني ، تأرجحا وتضاربا في الآراء بخصوص ما ينبغي أن تؤديه من وظيفة بحسب تطور كل تيار أو مذهب فلسفي لها ، فهناك من يجعل دورها هو التفسير وهناك من يحصره في التغيير ، أما البعض الآخر فيعتبرها إحدى القنوات المساعدة على إيجاد أفضل الطرق الممكنة من أجل التقدم الإنساني (محمد جديدي ، 2004 :22) .

إشكالية الدراسة:

تعتبر مادة الفلسفة من المواد القاعدية و الأساسية في شعبة آداب وفلسفة من التعليم الثانوي حيث تتزامن هذه المادة التعليمية مع مرحة المراهقة التي تتميز بزيادة القلق والتوتر والاضطراب النفسي المرتبط بدرجة واضحة بمستقبل التلاميذ المقبلين على اختبار شهادة البكالوريا , هذا ما أدى إلى بروز السلوكية بعض الأعراض السلوكية والمعرفية والوجدانية غير الملائمة لما تتطلبه حياتهم الدراسية وتحسن أداءهم التعليمي الذي ينتهي بتحصيل جيد لذلك حاولت الدراسة إلى معرفة مدى فعالية البرنامج الإرشادي في تحسين الأداء التعليمي في مادة الفلسفة لدى أفراد العينة بإتخاد نموذج (المقال الفلسفي)؟

1) التساؤل العام للدراسة :

إلى أي مدى يمكن لمادة الفلسفة أن تنمي فكر التلميذ و ذلك باعتماد نموذج المقال الفلسفي في إطار برنامج إرشادي ، و في ضوء ما تقدم فإن هذا البحث يسعى للتصدي لهذه المشكلة التي يمكن تحديدها في التساؤلات الفرعية الآتية :

هل يساعد المقال الفلسفي في تغيير العادات الذهنية و العملية لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي شعبة آداب و فلسفة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي ؟

1- هل يعمل المقال الفلسفي على بناء الشخصية المعنوية لأفراد عينة البحث بعد تطبيق البرنامج الإرشادي ؟

2- هل يساعد المقال الفلسفي أفراد العينة على حل مشاكلهم اليومية بعد تطبيق البرنامج الإرشادي ؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تحصيل أفراد العينة قبل تطبيق البرنامج الإرشـــادي و بعده ؟

هذا وذلك يمكننا طرق الإشكالية التي نحدد بصدد دراستها على الصيغة التالية:

لتحقيق أهداف هذه الدراسة تم اعتماد مجموعة من الفرضيات والمتمثلة في:

1. يساعد المقال الفلسفي في تغيير العادات الذهنية والعملية لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي شعبة آداب وفلسفة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي.
2. يعمل المقال الفلسفي على بناء الشخصية المعنوية لأفراد عينة البحث بعد تطبيق البرنامج الإرشادي.
3. يساعد المقال الفلسفي أفراد العينة البحث على حل مشاكلهم اليومية بعد تطبيق البرنامج الإرشادي.-
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تحصيل أفراد العينة قبل تطبيق البرنامج وبعده.

أهمية الدراسة :

تتجلى أهمية هذه الدراسة في جانبين هما :

1. **الجانب النظري :**

- معرفة أنشطة مادة الفلسفة كمادة تعليمية في مرحلة التعليم الثانوي .
- دراسة وصفية لمحتوى مقرر مادة الفلسفة في جانب تحرير المقال الفلسفي.
- إبراز علاقة المقال الفلسفي بمتطلبات تنمية فكر التلاميذ .

2. **الجانب التطبيقي :**

- تفعيل حصص الإرشاد النفسي والتربوي المبرمجة لتلاميذ الأقسام النهائية من قبل مستشاري التوجيه .
- مساعدة أساتذة المادة في تحقيق الأهداف العلمية والعملية للمادة .
- دحض الأفكار السلبية نحو مادة الفلسفة أنها مادة صعبة ومحبطة .
- تمكين التلاميذ من التحكم في بعض آليات تحرر مقال فلسفي وفق منهجية محكمة.

أهداف الدراسة :

- معرفة ما إذا كان المقال الفلسفي يساعد على تغيير العادات الذهنية والعملية لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي شعبة الآداب والفلسفة.
- معرفة ما إذا كان المقال الفلسفي يعمل على بناء الشخصية المعنوية لأفراد عينة البحث.
- معرفة ما إذا كان المقال الفلسفي يساعد التلاميذ على حل مشاكلهم اليومية.
- و لتحقيق الأهداف المشار إليها أعلاه يجب أن تخطط و تنظم خدمات متنوعة تقدم في إطار برنامج إرشـــادي شامل و متكامل، بحيث تقدم في إطار تنموي و وقائي و علاجي و بطرق و أساليب فردية و جماعية، بحيـــث تتكامل فيها العناصر النفسية و التربوية و الاجتماعية و الصحية و المهنية

حدود الدراسة :

1. **الحدود الزمنية :** تم انجاز هذه الدراسة خلال السنة الدراسية 2012/2011 في الفترة ما بـــين شـــهري فيفري ومارس .
2. **الحدود المكانية :** أجريت الدراسة بثانوية علي ملاح بورقلة .
3. **الحدود البشرية:** شملت هذه الدراسة عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة.حيـــث حـــدد عددهم ب96 تلميذ وتلميذة منهم 45 ذكور و51 إناث.

ضبط مصطلحات الدراسة :

البرنامج الإرشادي :

يعرف البرنامج الإرشادي بأنه:"عبارة عن مخطط منظم في ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة و غير المباشرة، سواء فرديا أو جماعيا ، لجميع من تضمه المدرسة بهدف مساعدتهم في تحقيق النمو السوي، و القيام بالاختيار الواعي المتعقل ، و لتحقيق التوافق النفسي داخل المدرسة وخارجها، و يقوم بتخطيطه و تقييمه لجنة وفريق من المسؤولين المؤهلين."

(حامد زهران 1998:499

يتمثل البرنامج الإرشادي في تلك الاجراءات العلمية التي يتم تخطيطها وتنظيمها وفق أسس علمية ,التي تستهدف تقديم المساعدة الأفراد العينة ذوى الأداء التعليمي المنخفض في مادة الفلسفة من اجل تمكنهم من التحكم في بعض التقنيات و الكفاءات المعرفية التطبيقية لمعالجة بعض المقالات الفلسفية ,ويتم ذلك وفق تدريب منظمة ونشطة مدرجة على شكل جلسات إرشادية.

*** الأداء التعليمي:**

الأداء التعليمي يعبر عن مدى قدرة تحكم أفراد العينة في الآليات المعرفية العلمية والتطبيقات المنهجية العلمية لحل بعض المشكلات الفلسفية التي تصاغ بأسلوب مقال الفلسفي يتضمن الخصائص المنهجية والمعرفية المطلوبة وفق أهداف المنهاج الدراسي ويقاس الأداء بتلك العلامة التحصيلية في نهاية كل تقويم.

الفلسفة:

هي تلك المعرفة التي تتميز بالشمولية والوحدة والتعمق في التفسير والتعليم ، وهي المادة الدراسية المبرمجة للتعليم الثانوي لتحقيق أهداف وتعلم محتويات محددة . (جميل صليبا ، 1979 :160) وتكمن وظيفة الفلسفة في مجملها أنها تشتغل بالأفكار الأساسية والمفاهيم ، وهي تقوم بالإثارة والبحث في الوجود والكون والمعرفة والقيم قصد فهم وإدراك العلاقات وإزالة عوامل التناقض ، واقتراح خطط جديدة للنمو . (سماح رافع محمد ، 1997 ، ص72)

المقال الفلسفي:

المقال الفلسفي نشاط معرفي ومنهجي يطالب به التلميذ الدارس للفلسفة ، والمقال الفلسفي في جوهره هو معالجة لإشكال أو تساؤل بطريقة منهجية منطقية ومنظمة مع درجة عالية من الاستقلال الفكري الذي يظهر في حسن طرح الأسئلة وفي جودة الاستخلاص وفي اتخاذ موقف صائب من الفكرة المطروحة للنقاش مع الالتزام بهت وحدها والتوسع في كل جوانبها ومناقشة كل عنصر على حدى والانتقال بالتدرج إلى العناصر الموالية وعدم الرجوع إلى ما تمت مناقشته و الابتعاد عن تكرار نفس المعنى بصيغ مختلفة أو بمفردات مغايرة .(الدليل المنهجي لتطبيق مادة الفلسفة ، 1998 :149)

منهج الدراسة :

إن موضوع بحثنا يدور حول مادة الفلسفة في تنمية التفكير الطالب في إطار برنامج إرشادي نموذج " المقال " لذلك كان لزاما انتهاج المنهج الوصفي التحليلي للحصول على إجابات حول الفقرات المطروحة التي تساعدنا في التحقق من الفرضيات المطروحة والتي تدور حول مادة الفلسفة في تنمية فكر الطالب ، وأخذنا نموذج المقال الفلسفي باعتباره يمر على خطوات مهمة تساهم حق المساهمة في تنمية فكر الطالب .

المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتبر طريقة من طرق التحليل و التفسير بشكل علمي منظم قصد الوصول إلى أغراض محددة لمشكلة ما,(عمار بوحوش ومحمد محمود نيبات ,1999,: 143).

- عينة الدراسة :

وهي وحدة إحصائية ممثلة للمجتمع الأصلي، ولأن بحثنا يتعلق بدور مادة الفلسفة في تنمية الفكر لدى الطالب وبالأخص إبراز علاقة المقال الفلسفي بتنمية الفكر لديه ، فقد كانت العينة من نوع العينة العشوائية البسيطة، والمتكونة من 96 تلميذا وتلميذة في شعبة آداب وفلسفة بثانوية علي ملاح ولاية ورقلة .

الجدول رقم (02) يوضح خصائص عينة الدراسة من حيث الجنس

الجنس	العدد	النسبة %
ذكور	45	%46.87
إناث	51	53.12%
المجموع	96	%100

أدوات الدراسة:

1-الاستبيان الاداء التعليمي في مادة الفلسفة:

وهي الأداة الأساسية لجمع المعلومات والمعطيات في الميدان ، وتعتبر الأداة الأكثر استعمالا وشيوعا في الدراسات الاجتماعية والتربوية وتتكون من فقرات وتطرح هذه الفقرات ثلاث محطات الغرض منها الحصول على معلومات محددة تكميمها ووضعها في جداول إحصائية وتحليلها تحليلا إحصائيا والفقرات مرتبة ومنظمة حسب ما تم افتراضه كحل مبدئي لإشكالية البحث (رجاء محمود أبو علام ، 2004: 374) .

تم بناء هذا الاستبيان انطلاقا من بعض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الأداء والتحصيل الدراسي في جانبيه التعليمي العلمي بالإضافة إلى الاعتماد على محتوى المنهاج الدراسي المقرر في مادة الفلسفة لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

يشمل الاستبيان مجموعة من البنود التي محاور الأداة وداخل كل بند مجموعة من العبارات المناسبة, حيث كان العدد الإجمالي للعبارات (18 عبارة) موزعة على (03) بنود مقسمة بالتساوي (06) فقرات لكل بند.

- البند الأول يتعلق بالمقال الفلسفي وإمكانية تغيير العادات الذهنية والعلمية لدى الطالب .
- البند الثاني تتعلق بالمقال الفلسفي ودوره في بناء شخصية الطالب.
- البند الثالث يتعلق بالفلسفة ونسبة مساعدتها في حل مشاكل الطالب.

الخصائص السيكومترية للأداة:

صدق المحكمين: بغية البحث عن صدق البرنامج تم عرضه على مجموعة من المحكمين مكونة من ثلاث اساتاة مختصين في علم النفس وعلوم التربية وأستاذان في مادة الفلسفة من التعليم الثانوي وكانت نتائج التحكيم كما يلي :--

محتوى البرنامج الإرشادي مناسب بسبة 95%

- جلسات البرنامج كافية بنسبة 90%
- أبعاد الأداة وبنودها مناسبة بنسبة 97%
- البدائل ملا ئمة بنسبة 100%

اعتمادا على نتائج التحكيم المذكورة أعلاه تم اعتماد البرنامج والأداة بعد الأخذ بعين الاعتبار بعض الملاحظات والتعديلات المقترحة من طرف المحكمين

لقياس صدق أداة الدراسة تم اعتماد الصدق التمييزي. الجدول رقم (03)
يوضح نتائج الصدق التمييزي للأداة

البعد	مجموعات المقارنة	العدد	القيم الإحصائية		قيمة(ت)	مستوى الدلالة
			م	ع		
تغيير العادات الذهنية	أعلى من الوسيط	24	57,81	5,27	13,08	0,01
	أدنى من الوسيط	24	36,30	5,55		
بناء الشخصية	أعلى من الوسيط	24	54,01	1,75	14,60	0,01
	أدنى من الوسيط	24	36,33	5,82		
حل المشاكل	أعلى من الوسيط	24	38,14	1,88	13,01	0,01
	أدنى من الوسيط	24	19,77	4,56		

يتضح مما سبق في الجدول رقم (01) وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0,01) بين مجموعات المقارنة مما يؤكد الصدق التمييزية للاستبيان ككل و أبعاده.

2-البرنامج الإرشادي:

أما بالنسبة للبرنامج الإرشادي المصمم من طرف الباحث وتم عرضه على مجموعة من الأساتذة الجامعيين و من اجل التحكيم العلمي والمنهجي ,وكذلك عرض على مجموعة من الخبراء في الميدان (أساتذة التعليم الثانوي لمادة الفلسفة والسيد مفتش التربية الوطنية لمادة الفلسفة لولاية ورقلة) قصد التأكد من مدى صلاحيته . حيث صمم على شكل ثلاث (03) جلسات كل ا جلسة تستغرقت ساعة ونصف يتم فيه تقديم بعض الارشادات النفسية والتربية التي تخدم وتساعد التلميذ في فهم متطلبات مادة الفلسفة المعرفية والأدائية التي تنهي بكفاءة خلال أسبوعين

أبدى كل طرف رأيه بالا جاب على محتوى البرنامج الإرشادي قدرت نسبة الموفقة(95 %) وهي نسبة معبر لصدق و صلاحية البرنامج.

الثبات: تم استخدام طريقة إعادة التطبيق بعد مرور ثلاث أسابيع ، اتضح أن الاستبيان يتميز بمستوى مرتفع من الثبات حيث بلغت قيمة (0,84) عند مستوى (0,01)- حيث بلغت قيمة ر-(0.84)عند مستوى (0.01) وهي نسبة تعتبر عن الثبات العالي .

- عرض و تفسير النتائج :

تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى التي تنص على ان:

المقال الفلسفي يساعد على تغيير العادات الذهنية والعلمية لدى الطالب .

الجدول رقم (04) :يوضح نتائج الفرضية الأولى

الفقرة	نعم	لا	أحيانا
يمكنك المقال الفلسفي من تقييم قدراتك الفكرية أثناء معالجة نص أو موضوع فلسفي	41	18	38
تستطيع تحليل الموضوع المطروح إلى عناصره وأبعاده العلمية والفلسفية	52	18	27
يمكنك تحرير مقال فلسفي من تصحيح بعض الاعتقادات الخاطئة	39	18	40
يجعلك المقال الفلسفي تتخذ مواقف فكرية منطقية	22	27	48
تكتسب روح الحوار والمناقشة البناءة	63	09	25
المجموع	217	90	178
النسبة %	%44.74	%18.56	%36.7

ومن خلال الجدول المبين أعلاه نجد أن الأمر واضح فمادة الفلسفة تلعب دورا هاما في تغيير العادات الذهنية والعلمية لدى الطالب وذلك في النموذج الذي أخذناه وهو المقال الفلسفي والنسبة تبين ذلك والتي تتمثل في 44.74 % في خانة "نعم" وفي خانة "أحيانا" تقدر النسبة ب36.70 % وهي تدل على الفعاليات الإيجابية المساعدة على تنمية الفكر لدى الطالب، وإذا جمعنا النسبتين وجدناها تساوي 81.44% وهي نسبة معتبرة في مدى قدرة مادة الفلسفة على تنمية الفكر لدى الطالب من خلال المقال الفلسفي والخطوات التي يتطرق إليها.

فالتفكير الفلسفي تفكير نقدي به يستطيع الطالب تغيير نمط حياته وعاداته الذهنية والعملية وذلك راجع للمحطات التي يمر بها وهي التحليل والنقد والتركيب كل هذا يساهم في تنمية هذا النوع من التفكير ، فالفلسفة فكر نقدي تساهم في تغيير عادات الطالب الذهنية والعملية عن طريق التربية كما تساهم بدور أساسي في الإدراك الناشئ لذاته وفي وعيه لهويته الاجتماعية والقومية وفي تكوين نظرته المستقلة إلى العالم والأشياء . (علي أحمد نعمان عبد الله ، 2003)

تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية والتي تنص على أن **للمقال الفلسفي دور في بناء شخصية الطالب.**

الجدول رقم(05)

يوضح نتائج الفرضية الثانية

الفقرة	نعم	لا	أحيانا
تكتسب نوع من الثقة بنفسك عند تحرير مقال فلسفي	**29**	**27**	**41**
مناقشتك لبعض أراء الفلاسفة يجعلك تتفلسف بمنطق سليم	**46**	**21**	**30**
تكتسب بعض المهارات الشخصية كالإصغاء والروح النقدية	**39**	**23**	**35**
المجموع	**114**	**71**	**106**
النسبة %	**%39.18**	**%24.39**	**%36.43**

انطلاقا من الجدول اعلاه نلاحظ أن نسبة التلاميذ الذين أقروا بمساعدة المقال الفلسفي في بناء شخصيتهم هي 39.18% وتليها أحيانا ب 36.43% ، وإذا جمعنا النسبتين معا تصبح 75.61% وهي نسبة تعبر على مدى أهمية مادة الفلسفة وبالأخص المقال الفلسفي في بناء شخصية الطالب ، وهي إستراتيجية تساعد المتعلم على التكيف السريع والتلاؤم النافع مع التغيرات المتعددة التي يعرفها العالم والتحولات المستمرة التي يعيشها الناس في حياتهم اليومية ومن ثمة تمكنه من الإبداع المفيد والمشاركة في بناء الحضارات الإنسانية المستقبلية.

ومن خلال النسب التي وصلنا إليها نلاحظ أن المقال الفلسفي حقا يساهم في بناء شخصية الطالب وإذا وفق الطالب في تكوين شخصية سوية سيتوصل إلى ممارسة التأمل الفلسفي في قضايا فكرية تتعلق بالإنسان ومحيطه كما سيمارس التأمل الفلسفي في قضايا فكرية تتعلق بفلسفة العلوم وفلسفة التسامي إلى الوحدة كما سيتصل مباشرة بمصدر الخبر ومعالجته .

والذي يهمنا في هذا السياق هي الكفاءات المحورية والمتمثلة في:

- التحكم في الخطاب المتعلق بإرجاع كل نشاط نفسي وثقافي إلى عملية الإدراك وذلك باعتبارها مصدرا أساسيا تعود إليها مسؤولية التفكير وتنشيط جملة الملكات الذهنية وبالتالي مسؤولية تشكيل العلاقات فيما بين المحيط والناس .
- والتحكم في البحث الفلسفي الخاص بالعلاقة المعقدة بين المبادئ والممارسة عن طريق تهذيب عقلاني للثوابت والمتغيرات لأن الإنسان وليد محيط اجتماعي .
- امتلاك فكر شمولي بنيوي ونسقي للارتقاء إلى الفكر العالمي ولبلوغ هذا الأخير علينا الانفتاح على الواقع العالمي والتكيف مع متطلباته العصرية المفيدة .

- كفاءات سلوكية تعكس مصداقية الموقف وذلك تحقيقا للانسجام بين القول والفعل الذي يساهم في تأصيل الموقف وإثبات الوعي المستمر بالكلمة المسولة (الوثيقة المرافقة لمنهاج الفلسفة) .

ومن خلال تحليلنا أيضا للنسب التي تحصلنا عليها أن المقال الفلسفي بكل خطواته التحليل والنقد والتركيب يعتبر عنصر أساسي في إعداد شخصية المواطن الفعال فهو قد اكتسب فكرا ناقدا يساعده في تحليل مشكلات واقعية في ظل المعطيات المقدمة له بأسلوب منطقي سليم .

وبالتالي تحقيق شخصية سوية لدى الطالب يعني تحقيق الصحة النفسية للطلبة فتكون لديهم الفكرة على التفكير الجيد ويكونون أقل عرضة للوقوع في ممارسة التفكير الخرافي وعدم تقبل آراء الآخرين دون تمحيص.

تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة: التي تنص عل ان **الفلسفة تساعد الطالب على حل مشاكله.**

الجدول رقم(06)

يوضح نتائج الفرضية الثالثة

الفقرات	نعم	لا	أحيانا
المقال الفلسفي يحررك من بعض القيود والمشاكل في حياتك	20	16	14
تكتسب بعض الأليات العملية أثناء حل مشاكلك اليومية	45	08	15
المجموع	45	22	29
النسبة	43,81	23,71	31,47

يتضح من خلال الجدول رقم (6) أن اكبر نسبة كانت لصالح التلاميذ الذين عبروا بنعم آي أن الفلسفة تساعدهم على حل مشاكلهم اليومية حيث بلغت 43.81 % بينما الدين أجابوا بأحيان بلغت نسبتهم 31.47 % ولم تعد نسبة الذين أجابوا بلا 23.72%.

إذا حللنا ما قلناه في الجانب النظري على أن الطالب يملك قدرات عقلية عالية وإذا استثمرها في فهم مادة الفلسفة على أحسن وجه فإن مادة الفلسفة تساعده في تكوين شخصية سوية وهذا ما لاحظناه في تحليل الفرضية السابقة وإذا اكتسب الطالب شخصية سوية سوف يكون فهمه لمادة الفلسفة نسبة كبيرة في حل مشاكله اليومية **تحليل و مناقشة الفرضية الرابعة :**

تنص الفرضية على أنه : لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي تحصيل أفراد العينة قبل تطبيق البرنامج و بعده.

و للتحقق من صحة هذه الفرضية تم رصد درجات تحصيل أفراد العينة قبل بعد تطبيق البرنامج.

الجدول رقم (07)

يوضح نتائج الفرضية الرابعة

المتغير	عينة الدراسة		قيمة	قيمة	قيمة		مستوى الدالة
التحصيل الدراسي	ن = 96		م ف	$ح^2$ ف	ت	ت م	د ح
	م ق ب	م ب ب	0,32	9,40	1,45	0.86	13	غير دالة
	10,52	10,84					

يتضح من خلال الجدول رقم (07) أن قيمة (ت) المحسوبة هي (1,45) و هي أقل من قيمة (ت) المجدولة؟ و هذا يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات أفراد العينة في درجات التحصيل، و عليه يمكن أن نقول درجات تحصيل أفراد العينة ارتفعت قليلا في الفصل الدراسي الثاني (بعد البرنامج) مقارنة بنتائج الفصل الأول (قبل البرنامج) ، و هذا يمكن الفرق غير الدال الجيد لأفراد العينة من محتوى البرنامج الإرشادي المعد في مادة الفلسفة.

هدفت الدراسة الحالية إلى مدى فعالية برنامج إرشادي لتحسين الأداء التعلمي في مادة الفلسفة لدى عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة بمدينة ورقلة وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

-المقال الفلسفي يساعد في تغيير بعض العادات الذ1هنية غير الصحيحة لدى أفراد عيتة الدراسة بعد تطبيق البرنامج.

- كما يعمل تحرير مقال فلسفي على بناء الشخصية المعنوية لدى أفراد العينة.

- يساعد المقال الفلسفي أفراد عينة الدراسة على حل مشاكلهم اليومية.

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات دراجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث في درجة تحصيل مادة الفلسفة وتحرير المقال الفلسفي

استنتاج عام :

من خلال نتائج العامة

لقد أسفرت البحوث والدراسات في مجال التربية عن ظهور دعوة إلى تعليم الطلاب طرق التفكير وتزويده بالمهارات الأساسية المعرفية والعلمية التي تساعده على مواجهة مشكلاته الخاصة والعامة .

وهذه النظم التربوية اهتمت بتنمية طرق التفكير عند الطلاب والتي من شأنها إنشاء توافق مع المجتمع المتحضر وهذه الطرق تتميز بالموضوعية سواءا كانت تتعلق بناحية نقدية أو إبداعية .

فهي توجه الطالب إلى الاتجاه السليم ودلك لإعداد المواطن المنتمي لعصره وزمنه وبهذا يستطيع الطلاب أن يشقوا طريق حياتهم بنجاح معتمدين على أنفسهم مستقلين في تفكيرهم ولديهم القدرة على مواجهة ظروف الحياة المتجددة والتكيف معها ، وبهذا نحقق المنفعة الاجتماعية العامة والمتمثلة في تحقيق المواطنة الصالحة ، ومواجهة المشاكل العامة وذلك يهيئ مواقف غنية تساعد في التقارب بين أفراد المجتمع .

قائمة المراجع :

1. أحمد اوزي وآخرون ،التدريس بالكفاءات رهان على جودة التعليم ،مطبعة النجاح الجديدة ، الدار البيضاء ، 2007.
2. وزارة التربية و التعليم الوطنية الجزائر الدليل المنهجي لتطبيق برنامج الفلسفة في التعليم الثانوي ، 2008
3. اجتماع الخبراء بمراكش : المملكة المغربية 9/6 يوليو 1987 ، تدريس الفلسفة والبحث الفلسفي في الوطن العربـــي ، ط1 دار الغرب الإسلامي بيروت ، لبنان 1990.'ق
4. مذكر ماجستر –عنوان المذكرة بلقيدوم رؤوف و زروخي عبد الوهاب ، رسالة ماجستير ، 2011 ، الجزائر .
5. وزارة التربية و التعليم الوطنية الجزائر برنامج الفلسفة ، 2004 .برنامج الفلسفة 'الجزائر
6. جميل صليبا ، المعجم الفلسفي ، دار الكتاب اللبناني ، ط1 ، بيروت ، 1979 .
7. حامد زهران، الارشاد النفسي ، دار النشر ، ط1، القاهرة، 1998، مصر.
1. رجاء محمود أبو علام ، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية ، دار النشر للجامعات ، ط4 ، القاهرة مصر ، 2004.
8. صبحي حمدان أبو جلالة ، مناهج العلوم وتنمية التفكير الإبداعي ، ط1 ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمـــان الأردن ، 2007 .
9. سماح رافع محمد ، تدريس المواد الفلسفية ، دار المعارف ، مصر ، 1997 .
10. عبد الرحمان بن سالم ، المرجع في التشريع المدرسي ، دار الهدى ، الجزائر ، 2000 .
11. عماد عبد الرحيم الزغول ، مبادئ علو النفس التربوي ، دار الكتاب الجامعي ، ط2 ، الإمارات العربية المتحدة .
13 محمد جديدي ، فلسفة الخبرة ، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، ط1 ، بيروت لبنان ، 2004
14 .محمود السيد أبو النيل، الإحصاء النفسي والاجتماعي واختبار الشخصية الاسقاطي الجمعي، د ط، دار النهضـــة العربيـــة، القاهرة، 1987.
15 عمار بوحوش ومحمد محمود دنيبات (1999)مناهج البحث العلمي وطرق إ عداد البحوث 'ديـــوان المطبوعـــات الجامعيـــة الجزائر..